العربية:

أصواتها وحروفها لغير الناطقين بها

ناصف مصطفى عبدالعزيز

شعبة اللغة والثقافة

معهد اللغة العربية ـ جامعة الملك سعود

مصطفى احمد سليمان

شعبة اللغة والثقافة

معهد اللغة العربية ـ جامعة الملك سعود

إشراف

الدكتور محمود إسماعيل صيني

مدير معهد اللغة العربية ـ جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود

ص.ب ٢٢٤٨٠ ـ الرياض ١١٤٩٥ ـ المملكة العربية السعودية

© ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٩٠م جامعة الملك سعود
جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.
الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
الطبعة الثالثة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٤١٨,٢٤ عبدالعزيز، ناصف مصطفى
ع ن ع العربية أصواتها وحروفها لغير الناطقين بها/ ناصف مصطفى عبدالعزيز، مصطفى أحمد سليمان، إشراف محمود إسماعيل صيني.

١ ـ اللغة العربية ـ دراسة وتعليم ـ للأجانب
أ. سليمان، مصطفى أحمد ب. العنوان

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

« خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ »

صدق الله العظيم

المحتويات

الصفحة

تصدير ١

مقدمة ٥

تدريبات الكتاب وأرقام صفحاتها ١١

طريقة الثنائيات الصغرى فى التمييز بين الأصوات

خطوات الدرس ١٥

الدرس الأول : د ، ن ، ر ، س ١٧

١ ـ الحركات الطويلة (الألف والواو والياء)

٢ ـ الحركات القصيرة والسكون

٣ ـ التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة

الدرس الثانى : ب ، ك ، ت ، م ٢٧

١ ـ تدريب على الحركات الطويلة والحركات القصيرة فى مواضع مختلفة من الكلمة

٢ ـ التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة

٣ ـ التدريب على نطق وقراءة بعض صيغ الفعل الماضى المتصل بالضمائر

٤ ـ التدريب على نطق وقراءة الاسم المتصل بالضمير

٥ ـ قراءة وكتابة بعض الجمل

٦ ـ تدريب كتابى على وصل الحروف

الدرس الثالث : ف ، ش ، خ ٣٩

١ ـ الشدة ـ نطق الحروف بالشدة مع الحركات القصيرة والطويلة (الألف)

٢ ـ الشدة فى وسط الكلمة وفى آخرها

٣ ـ التمييز بين الفتحة والحركة الطويلة الألف قبل الشدة « ثنائيات صغرى »

٤ ـ التمييز مبين الكاف والخاء « ثنائيات صغرى »

٥ ـ قراءة وكتابة بعض الجمل
٦ ـ تدريب على استبدال الحروف
٧ ـ تدريب كتابى على وصل الحروف
الدرس الرابع : ل ، الهمزة ، الواو والياء كصامتين ٥٥

١ ـ نطق الهمزة وكتابتها فى أول الكلمة وآخرها
(على الألف وعلى السطر)
٢ ـ نطق وكتابة « اللام مع الألف »: لا
٣ ـ تدريب على قراءة الجملة وكتابتها
٤ ـ تدريب كتابى على وصل الحروف
الدرس الخامس : الـ القمرية ٦٧
مع الحروف : ب ، ك ، م ، ف ، خ ، و ، ى ، همزة القطع
١ ـ الـ الشمسية
مع الحروف : د ، ن ، ز ، ش ، ت ، س ، ل
٢ ـ تدريب على قراءة الجملة وكتابتها
الدرس السادس : دراسة لحروف ز ، ط ، ق ، ع ٧٧
١ ـ التدريب على قراءة بعض صيغ الفعل الثلاثى المعتل وسطه
٢ ـ التمييز بين ق ، ك
٣ ـ التمييز بين ت ، ط
٤ ـ التمييز بين ع ، همزة القطع
٥ ـ التمييز بين ع ، الحركة الطويلة الألف
٦ ـ تدريبان على قراءة الجملة وكتابتها
٧ ـ تدريب كتابى على وصل الحروف
الدرس السابع : ص ، ح ، الألف المقصورة ، التاء المربوطة ٩٥
١ ـ التنوين
٢ ـ همزة الوصل
٣ ـ التمييز بين الياء والألف المقصورة

٤ ـ التمييز بين الفتحة والحركة الطويلة الألف
٥ ـ التمييز بين س ، ص
٦ ـ تدريبان على قراءة الجملة وكتابتها
الدرس الثامن : آ ، ذ ، ح ، هـ ١٠٧
١ ـ التمييز بين ـه ، ـة : الهاء والتاء المربوطة
٢ ـ التمييز بين الضمة والحركة الطويلة الواو : مراجعة
٣ ـ التمييز بين الكسرة والحركة الطويلة الياء مراجعة
٤ ـ التمييز بين ز ، ذ
٥ ـ التمييز بين هـ ، ح
٦ ـ تدريب على قراءة الجملة وكتابتها
الـدرس التاسع : ظ ، ث ، ض ، غ ١٢١
١ ـ كتابة الأرقام من ١ : ١٠ وقراءتها
٢ ـ أسماء الحروف حسب الترتيب الألفبائى
٣ ـ التمييز بين د ، ض
٤ ـ التمييز بين ظ ، ز
٥ ـ التمييز بين خ ، غ
٦ ـ دراسة ال الشمسية وال القمرية مع الحروف :
ز ، ط ، ق ، ع ، ح ، ذ ، ج ، هـ ، ظ ، ث ،
ض ، غ ، ص ، الهمزة
٧ ـ التمييز بين الحركتين الطويلتين الألف والياء
٨ ـ التمييز بين الحركتين الطويلتين الألف والواو
٩ ـ تدريب على ال الشمسية فى جمل
١٠ ـ تدريب على قراءة الجملة وكتابتها
١١ ـ تدريبات إضافية للتمييز بين ظ ، ز ـ خ ، ك
الدرس العاشر : الكتابة بخط الرقعة ومراجعة ١٤٥
اختبار فى الأصوات والحروف ١٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديـــر

النظام الصوتى للغة ما ، يحتاج إلى تحليل دقيق كامل لخصائصها الصوتية وتشخيص وافٍ لأهم مشكلات النطق والكتابة التى تواجه الدارس ، مع تدريبه عليها ٠

ومن ثم ، فإن هذه المرحلة هامة فى دراسة اللغة ، وإهمالها أو عدم إيفائها حقها يؤدى إلى عيوب فى النطق والقراءة ، تتفاقم مع تقدم الدراسة وقد تؤثر على الكتابة أيضا ، ولا تنجح زيادة الساعات أو كثافة الدراسة فى علاجها بعد ذلك ٠

ولعل هذه الظاهرة ، بالنسبة للدارس من غير الناطقين باللغة ، أعقد وأدق ، لأنه سيتعرض لسماع أصوات لم يسبق له سماعها أو نطقها ، وسيواجه بألوان مختلفة من النبر والمقاطع والتنغيم التى لم يتعود عليها جهازه السمعى والصوتى ٠

وتتركز المشكلة هنا فى عدة مواضع ؛ فهى تبدأ بخطأ السماع ، عندما يتلقى جهاز السمع صوتا غريبا لم يألفه من قبل ، ويفسره بأقرب الأصوات إليه فى اللغة الأم ٠ وهذا أول الأخطاء التى يتعرض لها الدارس غير الناطق باللغة ٠

وعندما يشرع فى ترديد هذا الصوت الجديد أو النطق به ، غالبا ما يلجأ إلى أقرب الأصوات فى لغته الأم ، ولا يتوقف الخطأ عند هذا الحد بل يمتد به إلى الكتابة أيضا : فخلط اليابانى أو الصينى بين اللام والراء فى النطق والإملاء ، وخلط معظم الأوربيين بين

الهمزة والعين مثلا ، ناشىء أساسا عن قصور فى تلقى الجهاز السمعى لهذه الأصوات إذا لم يكن لها مقابل فى لغاتهم ، وعن عدم تدريبهم التدريب الصحيح الوافى بالغرض ، ذلك التدريب الذى يؤكد على التمييز السمعى والنطقى بين الصوتين المتشابهين فى اعتباره والمختلفين فى الحقيقة ٠

ومن هنا ، كان الاتجاه الحديث الذى يعتمد على الثنائيات الصغرى فى التمييز بين كل زوجين متشابهين من الأصوات ، والذى كان موضع الاهتمام فى تأليف هذا الكتاب ، لما أثبته من نجاح فى تدريب الدارس غير الناطق باللغة العربية ، على النطق الصحيح للحروف التى ليس لها مشابه فى لغته ٠

فأول ما نلاحظه مما نسميه من لكنة الأجنبى فى حديثه عند نطقه للأصوات الخاصة باللغة التى يتحدثها هو خطؤه فى نطق هذه الأصوات ٠

هذا ومن أبرز مشكلات النطق فى العربية للغالبية العظمى من غير الناطقين بها هى :

أ ـ من حيث الأصوات (الفونيمات) القطعية :

١ ـ أصوات (حروف) الإطباق التى تنفرد بها العربية من بين سائر اللغات المعروفة : أصوات الصاد والضاد والطاء والظاء ٠

٢ ـ الأصوات الحلقية وبخاصة صوتى الحاء والعين ، ثم الهمزة والهاء فى بعض المواضع من الكلمة ٠

٣ ـ الأصوات اللهوية التالية : أصوات القاف والخاء والغين ٠

٤ ـ الأسلوب الخاص بنطق الحركات القصيرة والطويلة ٠

ب ـ أما من حيث الجانب فوق القطعى (التطريزى كما يعرف أحيانا)

فنجد بصورة واضحة مشكلة موقع النبر فى الكلمات العربية ، حيث إن لها نظامها الخاص بها ٠

وعلى الرغم من أن البشر جميعا يولدون بنفس أعضاء النطق والتى هى فى واقعها أعضاء ذات مهام أساسية أخرى كالتنفس والمضغ وما إلى ذلك ، فإن تعلمهم للغة أو

لغات ما ، وتحدثهم بها يعطى تلك الأعضاء مرونة خاصة تجعلها تتحرك تلقائيا فى أداء الأصوات اللازمة لتلك اللغات ، وكلما كبر الإنسان فى عمره ازداد فى تلك الظاهرة التلقائية رسوخا مما يجعل نطق الأصوات الأجنبية المختلفة عما تعوّد عليه المرء أكثر صعوبة ، ليس هذا فحسب ، بل يتعود الإنسان كذلك على إدراك أصوات معيّنة وتجاهل أخرى لأنها لا تؤدى دورا كبيرا فى لغته ٠

فغير العربى مثلاً لا يميز الفرق بين العين والهمزة ، والحاء والهاء فى اللغة العربية ، لأن كثيرا من اللغات لا تستخدم الفرق بين الحاء والهاء مثلا للتفريق بين أزواج من الكلمات مثل :

الحالة والهالة

استحلّ واستهل ٠٠٠٠٠ وهكذا ٠

ومن هنا ، يتبين لنا أهمية تعليم الأصوات الأجنبية وتعلمها إذا أردنا إجادة لغاتها ، فالخطأ فى نطق الأصوات لا يؤدى إلى اللّكنة غير المرغوبة فحسب بل قد يؤدى إلى سوء الفهم نتيجة للخلط بين صوتين متشابهين مثلا ، أو عدم الفهم نتيجة لعدم وضوح الصوت المنطوق فى اللغة التى نريد التحدث بها ٠

وعلى قدر الاهتمام بالنطق يكون الاهتمام بالقراءة والكتابة أيضا فمن مميزات الكتابة العربية مقارنة بأنظمة الكتابة فى اللغات الأخرى ما نلخصه فيما يأتى :

١ ـ الاتجاه من اليمين إلى اليسار ٠

٢ ـ الصور المختلفة للحروف حسب وضعها فى الكلمة ٠

٣ ـ ظاهرة استخدام الحركات القصيرة بوصفها إضافات يمكن الاستغناء عنها ٠

٤ ـ مشكلة التمييز الدقيق بين بعض الحروف بالتنقيط مثلا كالتمييز بين التاء والثاء ، والجيم والحاء والخاء ، والسين والشين ، والصاد والضاد ٠٠٠

من هنا كان على معلم العربية لغير أهلها أن يراعى ذلك فى تدريس الكتابة العربية ، وأن يلاحظ الفرق بين السمات المميزة للحروف من السمات الجمالية لها ، ليؤكد على الأولى منها ويعطيها الرعاية اللازمة مع عدم إهمال الثانية ٠

ومن نظرة فاحصة للكتاب الذى بين أيدينا نجد أن المؤلفَين قد راعيا أهم النقاط التى تحدثنا عنها ، كما حاولا الاستفادة من الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات الأجنبية ، فخرجا بكتاب نأمل منه الخير الكثير فى خدمة اللغة العربية ودارسيها ٠

مقدمة

وضع هذا الكتاب أساسا لتعليم الكبار من غير الناطقين بالعربية والذين لا يشتركون فى أصل لغوى واحد ، لذلك فقد رأينا عدم اللجوء إلى استخدام أى لغة وسيطة ٠

وهو يشتمل على عشرة دروس ، يتكون كل منها من قسم شفهى وآخر تحريرى

أما الشفهى فيحتوى على :

١ ـ سماع الأصوات ثم ترديدها ٠

٢ ـ التدريب على الظواهر الصوتية ٠

٣ ـ تدريبات التمييز بين الأصوات ٠

ويشمل القسم التحريرى :

١ ـ نسخ الكلمات التى سبق سماعها والنطق بها ٠

٢ ـ التدريب على وصل الحروف ٠

٣ ـ إملاء بعض الكلمات التى سبق الاستماع إليها والنطق بها ونسخها ٠

وهكذا فإن الأساس الذى يقوم عليه الكتاب هو الربط بين السمع والنطق والقراءة والكتابة فى آن واحد ، زيادة فى التثبيت ، وجريا مع عقلية واستعدادات الدارس الناضج ٠

وقد استفدنا من جهود المعهد فى تقديم الأصوات فى مجموعات ، دون اتباع النظام الألفبائى ٠

وركزنا فى علاج النظام الصوتى على تدريبات التمييز بين الأصوات التى تواجه صعوبة من معظم دارسى العربية من غير الناطقين بها ، معتمدين على التدريب على الثنائيات الصغرى فى التمييز بين القاف والكاف ، والتاء والطاء ، والدال والضاد ، والظاء والذال ، والخاء والغين ، والحاء والهاء ، والهمزة والعين ، والذال والزاى ، والصاد والسين ٠

وروعى فى الدرسين الأولين أن تقدم الأصوات التى لها مثيل فى معظم اللغات لتكون مألوفة لدى الدارسين ٠ وبدأنا بالتمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة لأنها ظواهر لابد أن يشعر بها الدارس ويتمثلها منذ اللحظة الأولى فى دراسة النظام الصوتى العربى ، أما من ناحية الضبط فقد رأينا عدم وضع حركة قصيرة على الحرف الذى يليه حركة طويلة اكتفاء بالأخيرة ، فلا توضع ضمة أو كسرة أو فتحة على الراء فى آخَرون ، آخَرين ، آخَران ، وهكذا ، وكذلك عدم وضع السكون على الحرف الأخير للكلمة إذا وُقِفَ بها ٠

وعرضت الحروف بالخط العريض ، وبأشكالها المختلفة فى أعلى الصفحة ، ليسهل تقديم الحرف وتمييزه ورسمه كجزء من الكلمة ٠

ولتمام الفائدة رأينا تطعيم بعض الدروس بالجمل البسيطة للتدريب على وصل الكلمات نطقا ، وبخاصة المقترنة بأل والمنوّنة ، والكلمات المبدوءة بهمزة الوصل ، ولتكون مدخلا إلى تعلم طريقة تنغيم الجملة العربية ٠

وعمدنا فى الدروس الأخيرة إلى الإتيان بكلمات غير متناسقة فى بنيتها ، أو فى ضبط حروفها بالشكل ، اختبارا لقدرة الدارس ٠

ثم ختمنا الدروس بمراجعة عامة ، أعدنا فيها تقديم الحروف بخط الرقعة ، وبالترتيب الألفبائى ، وذلك لأسباب منها التعرف على هذا النظام الذى يفيد الدارس فى مجالات كثيرة فيما بعد ، والتعود كذلك على الكتابة بخط الرقعة الذى سيستخدمه فى حياته المدرسية والعملية ٠

ولاشك أن دراسة الأصوات بهذه الطريقة تعتبر أساسا لدراسة اللغة بمهاراتها المختلفة ٠

فما يتدرب عليه سمعه من سماع التسجيلات المرفقة بالكتاب أو صوت المعلم ، وما يردده من كلمات وجمل اختُطَّ فى اختيارها وترتيبها أن تعالج نواحى صوتية محددة ، هو تمهيد لمهارتى استيعاب المسموع والكلام ٠

وما يدرب عليه من قراءة لصفحات تحوى أنواعا متعددة من الأشكال المكتوبة ، كتدريبات الحركات الطويلة والقصيرة ، وتدريبات الـ الشمسية والـ القمرية ، وتدريبات الثنائيات الصغرى للتمييز بين الأصوات ، وقراءة العبارات والجمل ، يشكل أساسا لمهارة القراءة التى سيتلقاها فى المراحل التالية من الدراسة ٠

أما مهارة الكتابة فقد مُهِّد لها بتدريبات النسخ التى روعى فيها أن تَلىَ إتقان السمع والنطق والقراءة تعزيزا وتثبيتا ، وتدريبا على صحة كتابة الحروف وجودة الخط ، واكتسابا لعادة الكتابة من اليمين إلى الشمال ، وكذلك الإملاء الذى تُذَيَّل به أغلب صفحات الكتاب ٠

هذا بالإضافة إلى تقديم بعض صيغ الفعل الماضى والمضارع والمشتقات والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وغير ذلك مما يشعر الدارس بطبيعة لغتنا منذ اللحظات الأولى لدراستها ٠

ومن المعروف أن مَن يقدم النظام الصوتى للعربية لغير الناطقين بها لابد أن يضع فى اعتباره الصعوبات والمشكلات التى يواجهها الدارسون ، والتى كانت نصب أعيننا ونحن نحاول محاولتنا فى هذا الكتاب ٠

ومن هذه الصعوبات ماهو خاص بالقراءة ، ومنها ما هو خاص بالكتابة أو بهما جميعا ، ومن أهم الصعوبات فى الميدان الأول :

١ ـ التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة ٠

٢ ـ الحروف المشددة ٠

٣ ـ الـ الشمسية و الـ القمرية ٠

٤ ـ التمييز بين الأصوات المتشابهة ٠

٥ ـ التنوين ٠

٦ ـ الألف المقصورة والألف الممدودة ٠

٧ ـ التمييز بين الهاء والتاء المربوطة ٠

٨ ـ الحروف التى تستخدم كحركات طويلة وكصوامت ٠

٩ ـ همزة الوصل ٠

١٠ ـ الوقف بالسكون ٠

ومن أهم مشكلات الكتابة :

١ ـ الحروف التى تتعدد أشكالها بحسب وضعها فى الكلمة ٠

٢ ـ الحروف التى تتصل بغيرها والحروف التى لا تتصل ٠

٣ ـ النقط ، والضبط بالحركات القصيرة ، والتنوين بالفتح ٠

٤ ـ الكتابة من اليمين إلى الشمال ٠

٥ ـ العادات الخاطئة فى رسم الحروف ٠

٦ ـ الكتابة بخط النسخ وبخط الرقعة ٠

وقد هدفنا إلى علاج هذه المسائل وغيرها فى دروس هذا الكتاب ، ونأمل أن نكون قد وفقنا إلى ذلك ، أما المشكلات الإملائية المعقدة فقد رأينا إرجاءها لمرحلة لاحقة ٠

ومن أجل أن يكون هذا الكتاب مفيداً ومثمراً ، واختصارا للوقت والجهد ، يجدر مراعاة الآتى :

١ ـ إن الهدف الأساسى هو التدريب على الأصوات وظواهرها ، وليس وصفها والكلام عنها ٠

٢ ـ نطق المعلم نطقا واضحا ، مع مراعاة التضخيم والترقيق فى مواضعهما ، وترديد الدارسين بعده ، ثم الانتقال من الترديد الجماعى إلى النطق الفردى وصولا إلى إتقان مخارج الحروف ٠

٣ ـ الاقتصار عند تقديم الحرف على صوته فقط ، فيكون النطق جَـ أو كَ وليس « جيم » أو « كاف » مثلا ٠

٣ ـ التدريب على ترجمة الصوت إلى شكل مكتوب والعكس فى نفس الوقت ، مع الحرص على إجادة الدارس التمييز بين الأصوات المتشابهة أى التى ليس لها مقابل فى لغته نطقا ، والتمييز أيضا بين الحروف المتشابهة كتابة ٠

٥ ـ الاستعانة بالبطاقات واللوحات المصاحبة للكتاب ٠

٦ ـ الوصول بالدارسين مع الدراسة المتقدمة إلى الاستخدام الحر للصوت الجديد ، بأن يطلب المدرس مثلا الإجابة عن سؤال ويكون الجواب المتوقع مشتملا على كلمة تتضمن ذلك الصوت ٠

٧ ـ العناية بالإملاء مع السماح للضعفاء من الدارسين أن ينقلوا ما يصعب عليهم ، يساعد على إعطاء تقويم للدرس والدارس أولا بأول ٠

وإننا إذ نضع هذا الكتاب بين أيديكم ، فإنا نأمل أن يكون مدخلا نافعا فى تقديم أصوات العربية وحروفها لغير الناطقين بها ٠

والله ولى التوفيق ،،،

المؤلفان